

THE ROLE OF SOCIAL NETWORKING SITES IN DEVELOPMENT OF SOCIAL AND POLITICAL AWARENESS OF RURAL YOUTH: A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF RURAL STUDENTS FROM SOHAG UNIVERSITY.

Hoda M. Abd el-aal

Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Sohag University

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي و السياسي للشباب الريفي: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الريفيين بجامعة سوهاج.

هدى مصطفى عبدالعال محمد

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي-كلية الزراعة- جامعة سوهاج

المخلص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي للشباب الريفي وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بين أفراد العينة البحثية. 2- التعرف على دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية كل من مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي. 3- التعرف على مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع وعلاقتها بتنمية وتنمية كل مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي. 4- التعرف على درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية كل مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي. ولتحقيق هذه الأهداف أجريت الدراسة على طلاب جامعة سوهاج، حيث تم اختيار عينة عرضية بلغ قوامها 300 مبحوث يمثلون 9,1% من إجمالي عدد الطلاب بكلية الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية. واستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة التكرارات والنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

1- ان ابرز الأدوار، التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي الاجتماعي للشباب أفراد العينة البحثية بدرجة عالية هي: التواصل مع العديد من الأصدقاء مختلفي الجنس والعرق (65%)، ويليها التعرف على ثقافات الآخرين (60%)، وانها تتيح للمواطنين العاديين حق التعبير عن آرائهم (59,7%)، وتعد أداة من أدوات الاعلام الجديد في نشر الأحداث وقت حدوثها (59%)، ساعدت في تكوين اتجاهات اعلامية نحو بعض القضايا من خلال التعليقات والآراء المتبادلة (58%). 2- كما اظهرت النتائج البحثية أن ابرز الأدوار، التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي السياسي للشباب أفراد العينة البحثية بدرجة عالية هي: انها تعد عامل من عوامل قيام ونجاح ثورة 25 يناير، و ثورة 30 يونيو (57,7%)، ويليها أنها أصبحت منبرا للحوار السياسي للخبطة السياسية والجمهور (49,7%)، وأثرت في اتخاذ بعض القرارات الحاسمة علي الساحة السياسية (41%)، وساهمت في التواصل والتجمع وبحث الأفكار الثورية، وفضح الأنظمة الدكتاتورية (40,7%). 3- وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي للشباب وتعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مقدار التفاعل مع التواصل الاجتماعي، درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لكل منهما على الترتيب 0,115*، 0,133*، 0,501*، 4- كما توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي للشباب وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة، تعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مقدار التفاعل مع التواصل الاجتماعي، درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لكل منهما على الترتيب 0,138*، 0,253*، 0,268*، 0,537* . وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: انشاء مجموعات شبابية هدفه على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة، وعمل ورش عمل لأساتذة الجامعات عن اهمية استخدام

تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تطوير المناهج التي يقومون بتدريسها و دور هذه المواقع في التعليم والتواصل مع طلاب الجامعة ، نشر الوعي لدى فئة الشباب حول الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وارشادهم وتوجيههم للاستخدام الأمثل لهذه المواقع ، والعمل على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم، والبحث العلمي لما لذلك من آثار ايجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

المقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير. وقد ساهم الإعلام الجديد في الأونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجير العديد من القضايا التي أثارت الرأي العام، فتداول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة، أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات، أو التراجع عن قرارات، بسبب الاحتجاج الجماهيري الواسع.

ومن جانب آخر، فقد دخلت الأقطار العربية مرحلة جديدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير في مناطق عدة من أرجاء الوطن العربي، واستخدام الشباب المطالبين بالتغيير لوسائل حديثة للتواصل والتنسيق فيما بينهم، وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب (العلونة، 2012، ص2).

المشكلة البحثية:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، حيث أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم. فالمضمون الذي تتوجه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل انه يساهم في تكوين الحقيقة، وحل اشكالياتها.

ولكن لكي يحدث التغيير في المجتمع، لا بد من أن يصاحبه تغيير في الذهنيات والعقليات، وفي البنية الثقافية ككل حتى يتأقلم مع الأوضاع الجديدة. في المقابل كل ما يطرأ من تبدل قيمي أو مفاهيمي "إيجابي" يحدث تغييراً في الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر في بناء المجتمع . وتشكل تكنولوجيا الاتصال البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرض قيمها، بهدف ضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع النظام العالمي الجديد، أي عوامل إنتاج معرفي. ووفقاً لهذا ينطلق البحث من تساؤلات عدة:

- 1- إلى أي مدى نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في توظيف إمكانيات الشبكات الإلكترونية في التواصل بين أعضائها وبينها وبين العالم الخارجي؟
- 2- هل هذه الشبكات مؤسسات فعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، باعتبار إنها تمثل كياناً اجتماعياً لمجموعات يتعدى أعضائها الآلاف، ويحرصون على التواصل فيما بينهم ومع الآخرين، ويتواجدون في مكان افتراضي معلوم؟
- 3- إلى أي مدى يمكن الاستفادة منها في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي الحادثة في العديد من الدول في الأونة الأخيرة.

الأهداف البحثية:

- تسعى هذه الدراسة الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية كل من الوعي السياسي والاجتماعي للشباب الريفي وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- 1- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين أفراد العينة البحثية.
 - 2- التعرف على دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بتنمية كل من مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي.
 - 3- التعرف على مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ، وعلاقتها في تنمية كل من مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي.
 - 4- التعرف على درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بمستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي.

الإطار النظري والمرجعي

تكمن أهمية شبكة الإنترنت في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة. وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر والتي استطاعت أن تغير بشكل

كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم. كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشطتهم. وكما نشاهد هذه الأيام فإن تلك الشبكات الاجتماعية بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها، وبدأت في البزوغ كأدوات ثورية التأثير وقدرات كامنة لم يظهر منها حتى الآن إلا القليل. كما أنها لم تقم فقط كما حدث في إشعال فتيل الثورة في مصر، ولكنها أشعلت ثورة تفكير ملهم في العالم بأكمله (كاتب، 2011، ص9).

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقه (حسن، 2009، ص ص 478 – 479)، واستطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأنًا عاماً يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً على المشاركة في الفعاليات السياسية، بحيث يمكن القول أنها يمكن أن تكون صوتاً سياسياً للمواطن العادي وغير العادي (العلوانة، 2012، ص1).

وتعمل وسائل الإعلام الجديدة خاصة الإنترنت على تدعيم الممارسة الديمقراطية من خلال إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات، ونشر الوعي السياسي لدى المواطنين، وتدعيم دور المعارضة السياسية بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية، وتوعية الجمهور، وزيادة اهتمامه بالشئون السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد، وهي خطوة أولى للتنمية السياسية (بخيت، 2012، ص5).

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت، والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدمها في بيئة مجتمع افتراضي بجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين (كاتب، 2011، ص9).

تعرف هيئة تقنية المعلومات (2013، ص5) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من تقنيات الإنترنت والمواقع الإلكترونية تستخدم لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر، وتستخدم أساساً كأدوات حوار ومحادثة". وتختلف أدوات الإعلام الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية مثل: التلفزيون والراديو؛ حيث أنها لا تعتبر وسيلة للبحث. بل تستخدم كأدوات فعالة للحوار المباشر بين الحكومة والمواطنين. ويعني هذا أن مستوى الرقابة يتغير إلى مستوى أعمق من التواصل مع المواطنين ومشاركتهم آرائهم واقتراحاتهم مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية. وتعرف أيضاً على أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضى، 2003، ص23).

وقد تعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفايس بوك، تويتر، واليوتيوب):

أنواع أدوات التواصل الاجتماعي:

تشير هيئة تقنية المعلومات (2013، ص ص 6-7) إلى أن هناك خمس أدوات للتواصل الاجتماعي الرئيسية هي:

1- الشبكات الاجتماعية: مصطلح غالباً ما يُستخدم للإشارة إلى المواقع الإلكترونية المستخدمة للاتصال بالغير والتفاعل معهم، وغالباً ما يتم ذلك بشكل غير رسمي وبالاتحاد التام إلى شبكة الإنترنت. تشمل الأمثلة على تلك الشبكات "الفايسوك" و"التويتر".

2-شبكات مشاركة الوسائط : المقصود بها المواقع الإلكترونية التي تسمح لمستخدميها بمشاركة الفيديو والصور مع الآخرين كما تسمح لهم بالتعليق على الوسائط الخاصة بهم وتلك التي يقوم المستخدمون الآخرون بتحميلها على الشبكة. تشمل الأمثلة على تلك الشبكات موقعي "يوتيوب" و"فليكر".

3-المُدونات: ومفردتها مدونة وهي موقع إلكتروني تدار محتوياته وتعرض فيه المواضيع المضافة إليه أو ما يعرف بـ"الإدخالات" بترتيب زمني معكوس وتسمح لزوار المدونة بالتعليق عليها.

4-تطبيقات الويكي: هي تطبيقات قائمة على شبكة الإنترنت تسمح لمستخدميها بإضافة المحتويات إلى صفحة الإنترنت أو تنقيح تلك المحتويات، ومن أكثر الأمثلة الشائعة على تلك التطبيقات الموسوعة الحرة، "ويكيبيديا".

5-المنتديات: هي تطبيقات متوفرة على شبكة الإنترنت تسمح لمجموعات من المشاركين بالتحاور حول مواضيع محدّدة والتناقش فيها.

مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات أوجزتها نادية بن ورقلة (2014، ص4) فيما يلي:

1-العالمية:حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية ، وتتخطى فيها الحدود الدولية ، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

2-التفاعلية:الفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل و كاتب ومشارك ، فهي تلغى السلبية المقيتة في الإعلام القديم.

3-التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم ، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس ، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

4-سهولة الاستخدام:فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وببساطة اللغة ، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5-التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال ، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي.بالإضافة إلى ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز أيضاً بالخصائص التالية(كاتب، 2011، ص7-8):

1-ادت تكنولوجيا الإعلام الجديد إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل. فجريدة "نيويورك تايمز" مثلاً أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها

كما أن التلفزيون والإنترنت اندمجا أيضاً بشكل شبه كامل، فجهاز التلفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت الإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني ، كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفزيون والراديو. أصبحت شركات الكابل التلفزيوني تعتمد على الأقمار الصناعية في بث برامجها. وهكذا فإن جميع وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر.

2-خاصية أخرى هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار ، التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب والمدونات إضافة إلى انتشار أجهزة الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبق.

3-يعتبر الإعلام الجديد إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي، الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.

4-تفتتت الجماهير (mediafragmentation) ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

5- غياب التزامية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده.

6- الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية.

7- قابلية التواصل بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس المنشئ للمحتوى.

فالإعلام الجديد يوفر وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل، ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع الاتصالات بواسطة شبكة الإنترنت، للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، إلى التواصل والحوار، ومن الإعلام والاتصال الذي يتم في اتجاه واحد، إلى الإعلام الأفقي والاتصال في جميع الاتجاهات (كمال، 2009، ص ص 43-44).

ويلجأ الأفراد للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال ما يسمى بمواقع الشبكات الاجتماعية، التي تُعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار، وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها سلفاً، وذلك من خلال المواد المنتجة باستخدام الوسائط المتعددة (Sean P. Hagerty, 2008, P93)، وذلك عوضاً عن المنتديات الإلكترونية، التي يقوم على إدارتها أشخاص يقومون بالدور التقليدي لـ "حارس البوابة"، والمجموعات البريدية محدودة الفاعلية، أو المواقع المجانية المتخمة بالإعلانات، التي تعرضها المواقع الموفرة لهذه الخدمة، حيث وجدت المدونات طريقها إلى شبكة الإنترنت، ومواقع الفيديو، ومجموعات التواصل الاجتماعي. فمرتاو الشبكات الاجتماعية ينتمون إلى مشارب مختلفة، ولهم اهتمامات واحتياجات مختلفة، وبعضهم يرى أن هذه الاهتمامات والاحتياجات لا تجد من وسائل الإعلام والاتصال الاهتمام اللائق لتلبيتها بصورة كافية، فضلاً عن عدم تغطية هذه الوسائل لجميع الأنشطة التي يقومون بها، مما دفع هؤلاء الأفراد لتقديم محتوى يخصهم وحدهم، وبما يمكنهم من نقله لغيرهم، (البيسيوني، 2009، ص ص 10-12) معبرين من خلاله عن اهتماماتهم وأرائهم ومواقفهم المتفاوتة، وعلى نحو يفي بكافة احتياجاتهم الاتصالية، ويشبع رغباتهم بوجه عام.

مفهوم الوعي الاجتماعي والسياسي:

الوعي الاجتماعي (social awareness) هو مجموعة من المشاعر والآراء العفوية التي تعكس ظروف الواقع والحياة الاجتماعية بكل أبعادها، والتي نمت تحت شعور مشترك بالانتماء، وتبلورت إلى أفكار ورؤى تعكس تصور الأفراد للكون والحياة والواقع المحيط، وتفسر في ذات الوقت الصلة بين العلة والمعلول، والصلة بين المجرى والمحسوس، وتفرق بين ما هو ضروري وما هو عارض من مواضيع واحداث. ويعرف الوعي بأنه "اتجاه عقلي يمكن الفرد من ادراك نفسه والبيئة المحيطة، أو ادراك واقع الجماعة والمجتمع كحقيقة مترابطة.

ويعرف الوعي الاجتماعي بأنه "مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم تم تربيها لاقتناعهم بأنها تعبر عن موقفهم (جلس، المهدي، 2002، ص ص 87-91).

ولذلك فإن الوعي في بعده الاجتماعي إنما يشير إلى اسقاط ضمني لتصورات الذهنية الاجتماعية عن الروابط والصلات والعلاقات التي تحكم الوسط والطبيعة والكون. فهو إذن انعكاس متبادل بين الذات الاجتماعية والوسط البيئي بكل مكوناته الفيزيائية وغير الفيزيائية.

ومن هنا يمكن القول بان الوعي الاجتماعي شعور عام ثابت نسبياً. بقدر ما يسمح ببناء أفكار ونظريات لاستقراء واقع وحركة المجتمع والكون.

بينما يشير الوعي السياسي إلى "الحالة التي يمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً. وهناك من يعرف الوعي السياسي على أنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها (ورقلة، 2014، ص ص 6-7).

ويعرف الوعي السياسي أيضاً على أنه "الدرجة التي يصل إليها الفرد في فهم كافة المعلومات عن بلاده بصفته مواطناً صالحاً يقوم بواجباته السياسية على وجه صحيح، ويمثل الوعي السياسي أيضاً معرفة الأحداث السياسية خارج مجتمع الفرد (جلس والمهدي، 2010، ص 152).

الوعي الاجتماعي والسياسي من منظور البنائية الوظيفية:

يؤكد الموظفون على الطابع النفسي للظواهر الاجتماعية ويستندون الى افتراض أن سائر العلاقات القائمة بين البشر ما هي الا ظواهر ذات طبيعة فكرية ، وأن الوعي الاجتماعي يقوم على تلك الروابط ويتمثل في الثقافة الاجتماعية(حلس والمهدى ،2010،ص143).

وتتجلى محددات الوعي الاجتماعي في فكر دور كايم ،من خلال محاولاته النظرية لتحديد العلاقة بين الوعي والبناء الاجتماعي ، وأن العوامل الاقتصادية ليست الوحيدة التي تفرض أشكال الوعي بل هناك دور للعوامل الاجتماعية والتماثل والتوحد بين أفراد المجتمع وأن الوعي الاجتماعي هو أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي - وعلى الانسان الخضوع والالتزام لذلك الواقع والتأقلم فيه، وأن الحياة الاجتماعية ماهي الا قاعدة لبنية الوعي الاجتماعي(اسماعيل، 1997،ص4443)

الفروض البحثية:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي.
- 4- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الشباب فى المعلومات التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي.
- 5- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.
- 6- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.
- 7- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.
- 8- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الشباب فى المعلومات التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.

منهجية الدراسة:

نظرا لصعوبة حصر عدد الشباب الريفيين اللذين يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي بقرى محافظة سوهاج فقد تم اختيار جامعة سوهاج لتمثل المجال الجغرافي للدراسة الحالية على اعتبار انها تضم فئات متعددة من الشباب من كافة وانحاء القرى التابعة لمحافظة سوهاج، حيث تم اختيار عينة عرضية من الطلاب الريفيين بكلية الجامعة، بلغ قوامها 300مبحوث يمثلون 9,1% من إجمالي عدد الطلاب بكلية الجامعة والبالغ عددهم(3300طالب)ويوضح الجدول رقم(1)توزيع افراد العينة البحثية المختارة

جدول(1): توزيع افراد العينة البحثية بكلية جامعة سوهاج:

الكلية العينة	زراعة	تمريض	تعليم صناعي	رياضية	آداب	تربية	تجارة	علوم	طب	صيدلة	بيطرى	هندسة	المجموع	%
ذكور	27	7	10	18	15	14	14	14	17	4	15	10	165	55
إناث	19	8	6	9	13	18	10	16	8	6	12	10	135	45
المجموع	46	15	16	27	28	32	24	30	25	10	27	20	300	100

وقد اعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية. واستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة عدة أدوات إحصائية وصفية وهى التكرارات والنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

اولا: وصف المتغيرات البحثية:

1-العمر:

تعرف الأمم المتحدة فئة الشباب بأنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم 15-24 عاما، بينما يحصر البنك الدولي فترة الشباب في ما بين 15-25 عاما، ، وقد تتراوح اعمار أفراد العينة البحثية ما بين 18 الى 24 سنة والجدول رقم (2) ويوضح ذلك

جدول(2): توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لمتغير العمر

العمر	التكرار	%
(18-21) سنة	226	75,3
(22-24) سنة	74	24,7

2-ملكية أجهزة الاتصال بالإنترنت:

جدول (3): توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لملكية أجهزة الاتصال بالإنترنت بالكليات المختلفة

الكليات الجهاز	زراعة	تمريض	تعليم صناعي	رياضية	آداب	تربية	تجارة	علوم	طب	صيدلة	بيطرى	هندسة	المجموع	%
كمبيوتر	29	11	12	18	19	23	17	28	14	5	21	17	224	74,7
لاب توب	22	4	1	10	8	4	17	15	17	1	17	6	132	44,0
تابلت	1	1	1	1	1	1	4	4	8	1	3	2	28	9,3
هاتف ذكي	29	9	8	15	15	18	19	17	17	10	13	18	189	63,0
لايملك	-	-	2	-	1	-	-	-	-	-	-	-	3	1,0

يتضح من الجدول رقم (3) أن معظم أفراد العينة البحثية يمتلكون أجهزة كمبيوتر بنسبة 74,4% من إجمالي حجم العينة، يليها 63% من أفراد العينة البحثية يمتلكون هاتف ذكي، وأن 44% من إجمالي حجم العينة يمتلكون لاب توب، وأخيرا 9,3% يمتلكون تابلت.

3-وسائل الاتصال بالإنترنت:

جدول (4): توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لمتغير وسائل الاتصال بالإنترنت

الكليات الوسيلة	زراعة	تمريض	تعليم صناعي	رياضية	آداب	تربية	تجارة	علوم	طب	صيدلة	بيطرى	هندسة	المجموع	%
شركة نت	10	1	1	4	3	1	7	5	19	2	11	8	72	24,0
وصلة نت	2	10	10	10	11	11	10	19	8	7	11	11	120	40,0
سيبر	20	5	6	14	8	16	6	5	-	-	4	2	86	28,7
فلاشة usb	18	1	3	10	15	6	10	12	11	4	7	3	100	33,3
باقة نت	20	9	5	10	10	14	14	12	16	2	11	11	134	44,7
وانفاى	33	9	6	10	14	13	16	17	19	12	21	7	173	54,3

يتضح من الجدول رقم(4) أن معظم أفراد العينة البحثية يستخدمون الواي فاي للاتصال بالإنترنت بنسبة 54,3% من إجمالي حجم العينة، يليها 44,7% من أفراد العينة البحثية يستخدمون باقة نت، وأن 40% من إجمالي حجم العينة يستخدمون وصلة نت، وأن 33,3% من إجمالي حجم العينة يستخدمون فلاشة usb، كما بلغت نسبة الذين يستخدمون السيبر للتواصل مع شبكة النت 28,7%.

4-تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة:

جدول (5): توزيع أفراد العينة البحثية وفقاً لمتغير مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة

الموقع	الكلية	زراعة	تمريض	تعليم صناعي	رياضية	آداب	تربوية	تجارة	علوم طب	صيدلة	بيطري	هندسة	المجموع	%
الفييس بوك	44	14	17	27	28	27	23	30	25	10	27	20	292	97,3
تويتر	10	4	3	5	5	3	5	8	6	4	9	12	79	26,3
يوتيوب	25	6	6	6	15	6	11	16	18	9	19	16	159	53,0

يتضح من الجدول رقم (5) أن معظم أفراد العينة البحثية يستخدمون الفيس بوك بنسبة 97,3% من إجمالي حجم العينة ، يليها 53% من أفراد العينة البحثية يستخدمون اليوتيوب، وأن 26,3% من إجمالي حجم العينة يستخدمون تويتر.

5- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

وقد تعددت دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي المدروسة فيما يلي (لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية-الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد-التسليه والترفيه في مواقع التسليه-لأنها تنمي المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الآخرين-لأنها تتيح للمستخدم مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين-لأنها تنفس عن الذات) ويتضح من الجدول التالي ان 70,7% من إجمالي حجم العينة البحثية تعددت اسباب اختيارهم وتفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (6): توزيع أفراد العينة البحثية وفقاً لمتغير تعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
(2-1) دافع	88	29,3
(6-3) دوافع	212	70,7

وقد اظهرت النتائج البحثية أن هناك علاقة معنوية طردية بين متغير تعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل من المتغير: تعدد امتلاك اجهزة الاتصال بالإنترنت، وسائل الاتصال بالإنترنت، تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لهذه المتغيرات *0,145، *0,251، *0,296 على الترتيب.

6-درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي:

تم قياسه من خلال عدة عبارات تبين مدى اهتمام الباحثين بالتعليق على القضايا المطروحة من خلال الموقع، والاهتمام بعرض وكتابة منشور على موقع التواصل الاجتماعي والجدول رقم (7) يوضح أن 21,0% من إجمالي حجم العينة البحثية يتفاعلون بدرجة عالية مع هذه المواقع، في حين 53,3% من إجمالي حجم العينة يتفاعلون مع هذه المواقع بدرجة متوسطة:

جدول (7): توزيع أفراد العينة البحثية وفقاً لمتغير درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي:

درجة التفاعل	التكرار	%
لا يوجد تفاعل	2	0,7
(7-1) درجة (ضعيف)	75	25,0
(14-8) درجة (متوسط)	160	53,3
(21-15) درجة (عالية)	63	21,0

وقد توصلت النتائج البحثية أن هناك علاقة معنوية طردية بين متغير درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وكل من المتغيرات الآتية: العمر ، تعدد امتلاك اجهزة الاتصال بالإنترنت، وسائل

الاتصال بالإنترنت ، تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ،تعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ،حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لهذه المتغيرات 0,198** ، 0,170** ، 0,207** ، 0,284** ، 0,201** على الترتيب.

7- درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

تم قياس هذا المتغير من خلال عدة عبارات تبين درجة موافقة المبحوث على ان مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مخرجا للتعبير بحرية عن الآراء السياسية، ساهمت في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة، يمكن الاعتماد عليها في الأمور الشخصية والأمور العامة، وتسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين وجاءت كالآتي:

جدول(8): توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لدرجة الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

درجة الثقة	التكرار	%
لا يوجد ثقة	5	1,7
(7-1) درجة (ضعيف)	34	11,3
(14-8) درجة (متوسط)	136	45,3
(21-15) درجة (عالية)	125	41,7

يتضح من الجدول رقم(8) أن 41,7% من اجمالي حجم العينة البحثية تثق بدرجة عالية في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن 45,3% من اجمالي حجم العينة البحثية تثق بدرجة متوسطة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد توصلت النتائج البحثية أن هناك علاقة طردية معنوية بين متغير درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي وكل من متغير: تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة، وتعدد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لهذان المتغيران 0,209** ، 0,207** على الترتيب.

ثانيا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية كل من الوعي الاجتماعي والسياسي:

1- أبرز الأدوار التي لعبتها شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي:

يتضح من الجدول رقم(9) أن ابرز الأدوار التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي الاجتماعي للشباب أفراد العينة البحثية بدرجة عالية هي: التواصل مع العديد من الاصدقاء مختلفي الجنس والعرق(65%) ، ويليها التعرف علي ثقافات الآخرين(60%)، وأنها تتيح للمواطنين العاديين حق التعبير عن آرائهم(59,7%) ، وتعد أداة من أدوات الاعلام الجديد في نشر الأحداث وقت حدوثها(59%)، وساعدت في تكوين اتجاهات اعلامية نحو بعض القضايا من خلال التعليقات والآراء المتبادلة(58%).

2- أبرز الأدوار التي لعبتها شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي:

يتضح من الجدول رقم(10) أن ابرز الأدوار التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي السياسي للشباب أفراد العينة البحثية بدرجة عالية هي: انها تعد عامل من عوامل قيام ونجاح ثورتى 25 يناير، 30 يونيو(57,7%) ، ويليها أنها أصبحت منبرا للحوار السياسي للنخبة السياسية والجمهور(49,7%) ، وأثرت في اتخاذ بعض القرارات الحاسمة علي الساحة السياسية(41%)، وساهمت في التواصل والتجمع وبت الأفكار الثورية، وفضح الأنظمة الدكتاتورية(40,7%).

ثالثاً: العلاقة الارتباطية بين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية كل من الوعي الاجتماعي السياسي والمتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على دلالة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مستوى معرفة الشباب ووعيهم المجتمعي والسياسي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة المدروسة. والجدول رقم(11) يوضح اهم النتائج التي تم التوصل اليها:

جدول (11): العلاقة بين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي والسياسي للشباب والمتغيرات المستقلة المدروسة.

الوعي المجتمعي	الوعي السياسي	المتغيرات التابعة
0,021	*0,138	المتغيرات المستقلة
*0,115	**0,253	تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة
*0,133	**0,268	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
**0,501	**0.537	درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي
		درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها هذه المواقع.

(** معنوي عند 0,01 * معنوي عند 0,05)

1-بلغت قيمة معامل الارتباط(r) بين متغير تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفة الشباب ووعيهم المجتمعي 0,012 وهي غير معنوية عند مستوى 0,05 مما يدل على عدم وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم قبول الفرض الاحصائي القائل:لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي.

2-بلغت قيمة معامل الارتباط(r) بين دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم المجتمعي 0,115 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,05 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم المجتمعي.

3-بلغت قيمة معامل الارتباط(r) بين مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم المجتمعي 0,133 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,05 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم المجتمعي.

4-بلغت قيمة معامل الارتباط(r) بين درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم المجتمعي 0,501 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,01 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم المجتمعي.

5-بلغت قيمة معامل الارتباط(r) بين متغير تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفة الشباب ووعيهم السياسي 0,138 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,05 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.

6-بلغت قيمة معامل الارتباط(r) بين تعدد دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي 0,253 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,01 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.

7- بلغت قيمة معامل الارتباط (r) بين مقدار تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي 0,268 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,01 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة تفاعل الشباب الريفي مع هذه المواقع ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.

8- بلغت قيمة معامل الارتباط (r) بين درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي 0,537 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,01 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة. وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الاحصائي وقبول الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفتهم ووعيهم السياسي.

النتائج البحثية التوصيات

توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة ودور هذه المواقع في تنمية مستوى معرفة الشباب المبحوثين ووعيهم الاجتماعي، ويعنى ذلك أن بعض هذه المواقع قد تكون مواقع غير جدوى ، ولا تنمى معارف الشباب ينعكس ذلك في مستوى إدراكهم ووعيهم الاجتماعي ، بل هي مواقع يمكن وصفها بالعشوائية أو العنثية ، وهي مدعاة لتمضية وقت الشباب دون نفع ، وقد تؤدي بهم الى العزلة الاجتماعية.

لذا توصي الدراسة بضرورة قيام المهتمين بوزارة الشباب ومراكز الشباب الريفي ، وإدارات الشباب بالجامعات المختلفة بنشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية معارفهم ووعيهم الاجتماعي وارشادهم وتوجيههم للاستخدام الأمثل لهذه المواقع.

أظهرت النتائج البحثية وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية كل من مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي ، فكلما زادت قوة الدافع ، زادت قوة استمرار سلوك الفرد لبلوغ الهدف المنشود، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ماسلو للحاجات الأساسية للفرد ، حيث أشار ماسلو الى الحاجة للمعرفة والفهم ، والتي تشير الى رغبة الفرد المستمرة في الفهم والمعرفة وتظهر في النشاط الاستطلاعي والاستكشاف له ، ورغبته كذلك في البحث عن المزيد من المعرفة ، والحصول على أكبر قدر من المعلومات ، وهذه الحاجات لها دور حيوي في سلوك الشباب ، حيث أنها تعتمد على دوافع ذاتية داخلية. لذا توصي الدراسة بالعمل على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم ، والتفاعل العلمي ، والبحث العلمي لما لذلك من آثار ايجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

بينت النتائج البحثية وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة تفاعل الشباب الريفي مع مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية كل من مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي ، فالنتائج متبادلة من الاتصالات بين الفرد والفرد ، أو بين الفرد والجماعة ، أو بين الجماعة والجماعة ، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التفاعلية الرمزية ، حيث يرى جوفمان أرفنج أن الذات كيان اجتماعي وجد من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي ، فالفرد يتعلم القيم والاتجاهات في وسطه الاجتماعي ، ويدخلها ضمن تكوينه النفسي بطريقة تجعله قادر على تطوير اتجاهاته الاجتماعية تلقائياً ، وتنمية خبرته ومشاعره ، وإتيان أفعال اجتماعية ملائمة ، كما ان أفراد المجتمع بوصفهم كائنات على وعي بذواتهم ، ويستخدمون ذكائهم في تنظيم أفعالهم ، ويتحقق نمو الذات ووصولها الى هذا المستوى من الوعي بنفسها من خلال العلاقات الاجتماعية والاتصالات المتبادلة بين الافراد. لذا توصي الدراسة بالدعوة الى انشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة ، وعمل ورش عمل لأساتذة الجامعات عن اهمية استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تطوير المناهج التي يقومون بتدريسها و دور هذه المواقع في التعليم والتواصل مع طلاب الجامعة.

وأخيراً توصلت النتائج البحثية الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة ثقة الشباب في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذه المواقع في تنمية كل من مستوى معرفتهم ووعيهم الاجتماعي والسياسي ، ويدل ذلك على أن بعض هذه المواقع تسعى الى ربط أفراد المجتمع بالتكنولوجيا التي تنمى حياتهم وتمنحهم مزيداً من الثقة في المعلومات والقضايا المطروحة عبر هذه المواقع. لذا توصي الدراسة بضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على هذه المواقع ، واخضاعه للدراسات المتعمقة بغرض

الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا بهدف المصادقية وزيادة درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع

- اسماعيل، محمود حسن (1997)، التنشئة السياسية، دراسة في دور أخبار التلفزيون، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- البيسوني، محمد علي، (2009) دولة الـ Face Book، دار الشروق، القاهرة.
- العلاونة، حاتم سليم (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، "دراسة ميدانية على النقابيين في إربد"، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير"، كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا، عمان/الأردن
- بخيت، السيد (2012)، نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" الموافق 15-16 ابريل.
- حسن، أشرف جلال (2009)، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- حلس، موسعيد الرحيم، ناصر المهدي (2002)، الأسرة والمجتمع، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني، غزة، فلسطين.
- حلس، موسى عبدالرحيم، ناصر على المهدي (2010)، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 2.
- راضى، زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- كمال، هناء (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- كاتب، سعود صالح (2011)، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع -التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- ورقلة، نادية (2014)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي علي موقع

http://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf

هيئة تقنية المعلومات (2013)، مسودة السياسة الحكومية للمشاركة الالكترونية واستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في القطاع الحكومي، النسخة الثانية، عمان.

Sean P.Hagerty (2008), an examination of uses and gradations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Department of Communication, Villanova Universtety, P.93.

-مواقع الانترنت

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=0428d7df88b513eb#>

THE ROLE OF SOCIAL NETWORKING SITES IN DEVELOPMENT OF SOCIAL AND POLITICAL AWARENESS OF RURAL YOUTH: A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF RURAL STUDENTS FROM SOHAG UNIVERSITY.

Hoda M. Abd el-aal

Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Sohag University

ABSTRACT

This study aimed to identify The role of social networking sites in the development of political and social awareness of rural youth through the following objectives:

- 1-Identify the most commonly social network site that is used among the members of the research sample.
- 2-Identify the rural youth motives to use social network sites and its relationship to the development of their knowledge level and their social and political awareness.
- 3-Identify the interaction of rural youth with these sites and its relationship to the development of their knowledge level and their societal and political awareness.
- 4-Identify the degree of young confidence for information provided by social network sites and its relationship to the development of their knowledge level and their societal and political awareness.

To achieve these objectives the study was conducted on the students of Sohag University, where a sample of 300 respondents was selected representing 9.1% of the total number of students at the university faculties, The study has depended in collecting data on interview questionnaire style. the percentage of iterations and the Pearson correlation coefficient were used to analyze the data of this study. The main results of the study are the following:

- 1-The most important roles played by social networking sites for the development of social awareness of youth members of the research sample with a high degree are: communicate with many friends of different gender and race(65%), identify the cultures of others followed(60%), it gives ordinary citizens the right to express their opinions(59.7%), it's one of the tool of the new media which spread events as they happen(59%), they helped in the formation of media trends towards some of the issues through exchanged comments and opinions(58%).
- 2-The most prominent roles played by social networking sites for the development of the political consciousness of the young members of the sample research with a high degree are: it's a factor of the success of the revolutions of January 25, and June 30(57.7%), followed it became a platform for political dialogue of the political elite and the public (49.7%), influenced in making some crucial decisions on the political arena(41%), it contributed to communicate and assemble and transmit revolutionary ideas, and expose the dictatorial regimes(40.7%).

- 3-The study found that there is a positive correlation between the role of social networking sites in the development of community awareness of young people and the multiplicity of motives to use social networking sites, the amount of interaction with social networking, the degree of confidence in the information provided by social networking sites, as the value of the correlation coefficient each, respectively, 0,115*,0,133*,0,501**
- 4-The study also found that there is a positive correlation between each of the role of social networking sites in the development of the political consciousness of the youth and the multiplicity of social networking sites are used, the multiplicity of the motives of the use of social networking sites, the amount of interaction with social networking, the degree of confidence in the information provided by the social networking sites, as the value of the correlation coefficient for each of them, respectively 0,138*, 0,253**, 0,268**, 0,537**.

The recommendations of this study are:- the establishment of a meaningful youth groups on social networking sites adopt social and cultural issues for the exchange of knowledge and dissemination of interest .

- University professors must interest using modern communications technology to development the courses that they teach.
- We have to guide youth to use social networking sites in a positive way.
- We have to use social networking sites in teaching , learning and scientific research because of the positive effects which increase the effectiveness and efficiency of the educational process.

جدول(9): أبرز أدوار شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي

درجة القيام بالدور								العبارات
لا تقوم بالدور		منخفضة		متوسطة		عالية		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
21	7	44	14,7	118	39,3	117	39	ساعدت في تناول وتشخيص قضايا المجتمع والتوصل إلى حلول ومبادرات
19	6,3	17	5,7	87	29	177	59	تعد أداة من أدوات الإعلام الجديد في نشر الأحداث وقت حدوثها
21	7	27	9	78	26	174	58	ساعدت في تكوين اتجاهات اعلامية نحو بعض القضايا من خلال التعليقات والآراء المتبادلة
24	8	22	7,3	62	20,7	192	65	التواصل مع العديد من الاصدقاء مختلفي الجنس والعرق.
20	6,7	23	7,7	78	26	179	59,7	تتيح للمواطنين العاديين حق التعبير عن آرائهم
18	6	21	7	81	27	180	60	التعرف على ثقافات الآخرين.
30	10	29	9,7	78	26	163	54,3	ساعدت في ظهور صحافة المواطن فأصبح المواطن المتلقي نفسه إعلاميا

جدول(10): أبرز الأدوار التي لعبتها شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

درجة القيام بالدور								العبارات
لا تقوم بالدور		منخفضة		متوسطة		عالية		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
38	12,7	24	8	89	29,7	149	49,7	أصبحت منبرا للحوار السياسي للنخبة السياسية والجمهور.
45	15	29	9,7	103	34,3	123	41	أثرت في اتخاذ بعض القرارات الحاسمة على الساحة السياسية.
33	11	30	10	64	21,3	173	57,7	تعد عامل من عوامل قيام ونجاح ثورتى 25يناير، و30يونيو.
35	11,7	64	21,3	92	30,7	109	36,3	لعبت دور فعال في بعض القضايا السياسية مثل "محاكمة النظام الفاسد ، التمويل الأجنبي، استفتاء الدستور.
38	12,7	30	10	110	36,7	122	40,7	ساهمت في التواصل والتجمع ، وبت الأفكار الثورية، وفضح الأنظمة الدكتاتورية
52	17,3	48	16	100	33,3	100	33,3	أداة هامة في تكوين النقود السياسية وعملية الاستقطاب
49	16,3	44	14,7	91	30,3	116	38,7	تستخدم في الترويج للتوجهات السياسية بشكل غير مباشر
52	17,3	38	12,7	96	32	114	38	تعد منبرا للأحزاب السياسية لنشر توجهاتها وأهدافها وأفكارها.
80	26,7	63	21	81	27	76	25,3	ساعدت أجهزة الحكومة في التواصل مع المواطنين
65	21,7	56	18,7	78	26	101	33,7	ساعدت في أن يقوم المواطن بدور الرقيب على قرارات وانجازات الدولة